

لها مني.. ولي منها..

لها مني الهوى والود ولي منها النوى والصد
لها في كل شريانٍ هوىٌ يجري كموج المد
لها لحظ كحد السيف يُنبئ عنه لون الخد
سهام الرمشِ إذ ترمي كُساعيٌّ إذا سدّد*
إذا مالت كغصنِ البان يُحييها جميع الورد
سواد الشعر من سומר صفاء الوجه من مشهد
تهيج النار في قلبي إذا مرّت بلا موعد
وتخطو فوق ألامي ومالي من هواها بُد
تنامُ ملءَ عينيها ولي عينانٍ لا ترقد
دعوها تحلو في هزلٍ إذا مرّت ليالي الجد
دعوها تهوى تعذيبي دعوا قلبي بلا مُنجد
يعاني في هوى ليلي إذا جافته لا يصمّد
بنار الوصل يهواها ولكن لا يُطبق البعد
هي الدنيا بها تحلو أماسينا ويحلو الغد

*كُساعي/إشارة إلى الكسعي الذي عُرِفَ بدقّة التصوير وقصة كسره لقوسه مشهورة صار يُضرب بها المثل في الندم فيقال: (ندم ندامة الكسعي)